[482] أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار، ثم يستر بهلاكه المتقون الاخيار، ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يؤملونه منه على توفير عليه منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق. فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فان أمرنا بغتة فجأه حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، وا يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته. وقد ورد له نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاة والسلام: هذا كتابنا اليك أيها الاخ الولي، والمخلص في ودنا الصفي، والناصر لنا الوفي، حرسك ا بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحد، وأد ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء ا، وصلى ا على سيدنا محمد وآله الطاهرين. وذكر الطبرسي أنه ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات ا عليه يوم الخميس الثالث والعشرين (1) من ذي الحجة سنة اثنا عشر وأربعمائة، نسخة من عبد ا المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله: بسم ا الرحمن الرحيم، سلام عليك أيها الناصر للحق، الداعي إليه بكلمة الصدق، فانا نحمد اليك ا الذي لا اله الا هو، الهنا واله آبائنا الاولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين. وبعد: فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك ا بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا بأحب ناصب (2)

_____ (1) في الاصل: الثالث عشر. (2) في المصدر: ينصب. [*] _____